الا انما الدنيا غرور وباطل ۞ فطوبى لمن كفاه منها تفرغا
وما عجبي الا من بنات واتقا ۞ بايام دهر ما رعي حق سلعا

وقال محمد بن عبد الله العتبي

اضحت خدي للدموع رسوم ۞ اسفا عليك وفي الفواد كلوم
والصبر يحمد في المواطن كلها ۞ الا عليك فانه مذموم

وكتب احمد ابن يوسف الكاتب الي عمر بن سعيد يرثي بنت له ماتت

۞ عجبا للمنون كيف اتتها ۞ وتخطت عبد الحميد اخاكا ۞
۞ شملتنا المصيبتان جميعا ۞ فقدنا هذه ورويه ذاكا ۞

وقال اخر

ما دري نعشه ولا حاملوه ۞ ما علي النعش من عفاف وجود

وقال بعض الكتاب يرثي بن مقلة الكاتب

۞ استشعر الكتاب فقدك سالفا ۞ وقضت عليك بذلك الايام ۞
۞ فلذلك سود نا الدواه كآبة ۞ اسفا عليك وشقت الاقلام ۞

وقال الحسن بن مطير الاسدي يرثي معن بن زايده

۞ الما علي معن وقولا لقبره ۞ سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا ۞
۞ فيا قبر معن كيف واريت جوده ۞ كنت اول حفرة ۞
۞ من الارض خطت للسماحه مضجعا
۞ ويا قبر معن كيف واريت جوده ۞ وقد كان منه البر والبحر مترعا ۞
۞ بلي قد وسعت الجود والجود ميتا ۞ ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا ۞
۞ فتيا عشي في معروفه بعد موته ۞ كما كان السيل يجري مربعا ۞
۞ ولما مضي معن مضي الجود وانقضى ۞ واصبح عرنين المكارم اجدعا ۞

وقال اخر

عجبت لصبري بعده وهو ميت ۞ وقد كنت ابكيه دما وهو غايب

وقال اخر

وقال الاخر قد بلي

٤٧

قد بنتك لم اصبر ولي فيك حيلة ۞ ولكن دعاني الناس منك الي الصبر
تصبرت مضطرا وان كنت كارها ۞ كما صبر العطشان في البلد القفر

وقالت ربيعة بنت عاصم

۞ وقفت فابكتني بدار عشيرتي ۞ على رزيتهن الباكيات الحواسر ۞
۞ غدو كسيوف الهند وراد حومه ۞ من الموت اعيا وردهن المصادر ۞
۞ فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا ۞ بدار المنايا والقنا متشاجر ۞
۞ ولو ان سلمي نالها مثل رزئنا ۞ لهد ولكن تحمل الرزء عامر ۞

ولما قتل ابراهيم ابن عبد الله ابن الحسن وحمل راسه الي المنصور انفذه المنصور مع الربيع الي ابيه وعمه ادريس ومحمد وكانوا في حبسه فوضع الراس بينهم وكان ابوه قايما يصلي فقال له محمد اوجز فاوجز وسلم ووضع الراس في حجره وقال اهلا وسهلا يا ابا القاسم والله لقد كنت من الذين قال الله فيهم الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ثم قبله وانشد

۞ فتى كان يحميه من العار سيفه ۞ ويكفيه سوآت الامور اجتنابها

ثم قال للربيع قل لصاحبك قد مضي من بوسنا ايام ومن نعمتك ايام والملتقى بين يدي الله في غد قيل فما روي في المنصور انكسارا مثل ذلك اليوم وقيل لحسان ما بالك لم ترثي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لم ار شيا الا رايته ينقص عنه وحسبنا الله ونعم الوكيل

الباب الثالث والثلاثون في ذكر الدنيا واحوالها وتقلبها باهلها والزهد فيها وعدد ذلك

قال الله تعالي قل متاع الدنيا قليل فوصف سبحانه وتعالي جميع الدنيا بانها متاع قليل وانت ايها الانسان تعلم

Copyright © King Saud University